

73 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | صالح الفوزان | كبار العلماء | 021-811

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس السابع والثلاثون. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على -

00:00:00

عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال الله سبحانه وتعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بینا الآيات لقوم يوقنون - 00:00:20
انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم - 00:00:45

انك اذا لمن الظالمين. يقول جل وعلا مخبرا عن المشركين مشرك العرب انهم لما بعث الله رسوله محمدا صلی الله عليه وسلم ودعاهם الى الاسلام واخبره انهم واخبرهم انه رسول الله اليهم فالمراد بقوله الذين لا يعلمون مراد بهم مشركو العرب خصوصا - 00:01:06
اهل مكة في ذلك الوقت لانهم ليس لهم كتاب لا يعلمون يعني ليس لهم كتاب قبل هذا القرآن قال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله هذا اقتراح منهم على الله سبحانه وتعالى. لولا بمعنى هل - 00:01:40

يطلبون من الله ويقولون للرسول عليه الصلاة والسلام لا نؤمن بك ولا نصدقه حتى يكلمنا الله حتى يكلمنا الله يكلم كل واحد من الكفار ويقول له انا ارسلت اليك محمدا فاطعه وهذا من باب التكبر والعناد والعياذ بالله - 00:02:02
لأنهم يقولون انت بشر مثلنا. فلماذا لا يكلمنا الله ويوحى اليها كما كلموكما اوحى اليك. ونحن كلنا بشر وهذا كما في قوله تعالى عن قوم نوح او القyi الذكر عليه من بيننا - 00:02:29

بل هو كذاب اشر ومشركوا قريش قالوا انزل عليه الذكر من بيننا قالوا في حق محمد صلی الله عليه وسلم مثل ما قال قوم نوح سواء وكذلك قال الله سبحانه وتعالى واذا جاءتهم اية - 00:02:51

قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله يعني لا يصدقون الرسول ويقولون انت مثلنا ولا نصدق حتى يكلمنا الله كما كلمك وكما اوحى اليك حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله هذا - 00:03:13

من باب العناد والمكابرة فان الرسالة لا تحصل لكل احد وانما الرسالة اصطفاء و اختيار من الله جل وعلا لمن يصلح لها ولهذا قال الله اعلم حيث يجعل رسالته الله يصطفى من الملائكة رسا و من الناس - 00:03:35

فالرسالة انما هي اصطفاء و اختيار من الله جل وعلا يختار لها من البشر من يصلح لها وهو اعلم سبحانه وتعالى بمن يصلح لها. لولا يكلمنا الله او تأتينا اية يعني معجزة - 00:04:02

كان الرسول صلی الله عليه وسلم ما جاءهم بمعجزات مع ان الرسول صلی الله عليه وسلم اتهم بالمعجزة العظمى التي لم يأتي بهانبي قبله وهي القرآن العظيم هو المعجزة الكبرى - 00:04:27

معجزة الخالدة فانه صلی الله عليه وسلم كان قبلبعثة كان معروفا عند الناس انه امي لا يقرأ ولا يكتب ولم يتعلم فلما بعثه الله سبحانه وتعالى جاء بهذا القرآن العظيم - 00:04:48

الذى اعجز البلغا و الفصحاء والذى اشتمل على اخبار الاولين والآخرين والذى اشتمل على احكام عظيمة وحكم بالغة هل هذا من
كلام البشر الرسول صلى الله عليه وسلم ما تعلم ولا قرأ - 00:05:18

فكيف جاء بهذا القرآن؟ الا انه من عند الله سبحانه وتعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبست فيكم عمرا من قبله
اولا اتعللون هذا اعظم المعجزات - 00:05:45

ومع هذا يقولون او تأتينا اية كانه الرسول ما جاءهم بآية مع انه جاءهم بآيات عظيمة اعظمها هذا القرآن العظيم او تأتينا اية ايضا
الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك اخوانه من المرسلين ليس هم الذين يأتون بالآيات - 00:06:07

وليس لهم قدرة على ان يأتوا بالآيات يعني المعجزات وانما هي من عند الله سبحانه وتعالى هو الذي يوجدها وهو الذي يجعلها
معجزة لنبيائه. اما الرسول اي رسول من الرسل - 00:06:37

ما يستطيع ان يأتي بآية يعني معجزة من عنده. ويختصر معجزة من عنده. هذا ما هو ولا باستطاعة اي مخلوق ان يأتي بمعجزة وانما
هذا من عند الله سبحانه وتعالى - 00:07:01

قل انما الآيات وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه قل انما الآيات عند الله وانما انا نذير مبين المعجزات من عند الله ولا يقدر عليها الا
الله سبحانه وتعالى. فقولهم او تأتينا اية - 00:07:18

مع انهم جاءتهم اية عظيمة وهي القرآن العظيم وآيات ومعجزات للرسول صلى الله عليه وسلم تظهر بينهم انشقاق القمر اية من آيات
الرسول صلى الله عليه وسلم انتصاراته عليهم وهم اقوى منه انتصر عليهم صلى الله عليه وسلم - 00:07:36
وغلبهم هذا من آيات هذا من المعجزات التي اجراها الله سبحانه وتعالى على يده مما يدل على صدقه صلى الله عليه وسلم. لولا
يكلمنا الله هذا من باب التكبر والعناد - 00:08:07

يعني معناه انهم ما يؤمنون بالرسول ولا يتبعونه وانما يريدون ان يكلمهم الله مثل ما يكلم الرسول ويوحى اليهم مثل ما يوحى الى
الرسل. والا فانهم لا يؤمنون قال الله جل وعلا كذلك قال الذين من قبلهم - 00:08:32

كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم. اليهود والنصارى قبل محمد صلى الله عليه وسلم قالوا لرسلهم مثل ما قالوا مثل ما
قال المشركون لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:56

ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك فالنصارى اه فاليهود قالوا لموسى عليه السلام ارنا الله جهرا قالوا لموسى ارنا الله جهرا
فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون ثم بعثهم الله سبحانه وتعالى من بعد موتهم - 00:09:15

لما قالوا ارنا الله جهرا نزلت عليهم صاعقة فماتوا عقوبة لهم النصارى قالوا لعيسى عليه الصلاة والسلام هل يستطيع ربكم ان ينزل
عليينا مائدة من السماء فهم تحدوا رسلهم اليهود والنصارى تحدوا رسلهم وقالوا لهم متعنتين - 00:09:43

هذه المقالات الشنيعة اذا لا يستغرب من المشركون ان يقولوا لمحمد صلى الله عليه وسلم لولا يكلمنا الله او تأتينا اية حتى قالوا لن
نؤمن لك يقولون للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:13

لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في
السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأ - 00:10:35

قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في
السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأ. تحديات - 00:10:57

من المشركون لانهم لا يريدون الحق. اما من يريد الحق فانه من اول ما يسمع الحق ينقاد له لان هدفه الحق فالالم من المشركون ومن
اليهود والنصارى وغيرهم الذين لا يريدون الحق يتعنتون هذه التعنتات ويلتوون هذه اللتواءات - 00:11:21

اما الذين يريدون الحق فانهم يقبلونه من اول ما يسمعون ولا يعترضون ولا يتاًخرون. الذين اتيتهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون
واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا - 00:11:56

ان انا كنا من قبله مسلمين. قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يفررون للاذقان سجدا ويقولون

سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا - 00:12:17

ويخرن للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله - 00:12:34

وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. هؤلاء هم الذين يريدون الحق ما يتعنتون ولا يلتتوون وانما يقبلونه من اول ما يسمعونه من الامم السابقة وامة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:56

الصحابة رضي الله عنهم لما سمعوا القرآن وسمعوا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم استجابوا له استجابوا له من اول وهلة وما كابروا ولا عاندوا لانهم يريدون الحق والحق واضح - 00:13:16

من رأى الرسول صلى الله عليه وسلم مجرد رؤية اذا رأه عرف الحق. هذا عبد الله بن سلام. عبد الله بن سلام من احبار اليهود في المدينة لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم اول ما وصل الى المدينة - 00:13:39

ان جفل الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني اجتمعوا حوله. فجاء عبدالله ابن سلام قال فلما نظرت الى وجهه عرفت انه ليس بالكذاب. مجرد ما رأى وجه الرسول صلى الله عليه وسلم عرف - 00:13:57

انه ليس بالكذاب. وكان اول ما سمع منه ايها الناس اطعموا الطعام وافشووا السلام وصلوا الاراحم وصلوا بالليل والناس نيا مدخلوا الجنة بسلام. هذا اول ما سمع منه عبد الله ابن سلم - 00:14:15

فدخل في الاسلام وحسن اسلامه رضي الله عنه مجرد رؤية وجه الرسول صلى الله عليه وسلم فمن رأه صلى الله عليه وسلم عرف انه رسول الله وانه على الحق. فكيف اذا سمع القرآن - 00:14:34

كيف اذا سمع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم يزيد ايمانه ويزيديقينه هؤلاء هم الذين يريدون الحق اما الذين لا يريدون الحق فمهما جاءتهم البينات فانهم لن يستجيبوا لها - 00:14:53

لانه ليس هدفهم الحق. وانما هدفهم اتباع اهوائهم ابدا لا يقبلون الا اهواءهم ان الذين حقت عليهم كلمة ربک لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم ولو اننا نزلنا عليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما - 00:15:13

كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون. هذی قاعدة في الناس عموما الذين لا يريدون الحق مهما حاولت من الاقناع ومن البيان مهما حاولت فانهم لا يستجيبون له - 00:15:51

انما تنذر الذين يخسرون ربهم بالغيب الذين يخافون الله سبحانه وتعالى هؤلاء هم الذين يقبلون الحق وينقادون له. فهذا تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم لانك لا تحزن عليهم. وهذه طريقة اسلافهم من قبل مع اخوانك من النبيين - 00:16:16

عليهم الصلاة والسلام فلا تأسف عليهم. وقد اديت ما عليك وبلغت والهداية بيد الله سبحانه والله لا يهدى الا من يصلح للهداية وهو اعلم بالمهدتين. انك لا تهدي من احببت - 00:16:42

ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهدتين هو اعلم سبحانه بالقلوب واعلم بالذين يريدون الحق فيوفهم له واعلم بالذين لا يريدون الحق فيصرفهم عن اتباع الحق. اما الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:17:01

فهمتهم ان يبلغوا ما ارسلهم الله به. واما حساب الناس فهو على الله جل وعلا ان عليك الا الا البلاغ اما انت منذر ولكل قوم هاد اما عليك البلاغ وعلينا الحساب - 00:17:24

كذلك قال الذين من قبلهم والنصارى مثل ما قال لك المشركون انهم قالوا لانبيائهم منهم من قال ارنا الله جهره وهم اليهود ومنهم من قال هل يستطيع ربک ان ينزل علينا مائدة من السماء وهم النصارى؟ تحديات - 00:17:47

تحديات والعياذ بالله وهم لا يقبلون وجاهم معجزات فانهم لن يؤمنوا حتى ولو حصل لهم ما اقترحوه فانهم لا يؤمنون لان ما هو هدفهم الحق - 00:18:13

وانما هدفهم العناد والمعاند لا تستطيع ان تصرفة عن عناده مهما حاولت كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم هذی تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم ان هذا شيء جرى عليه اخوانهم من الكفرة - 00:18:37

من قديم الزمان فقابلو الرسل بمثل ما قابلك به قومك فلا تحزن عليهم تشابهت قلوبهم بين الله السبب الذي من اجله
اتفقوا على هذه الطريقة الخبيثة السبب الذي جعل المشركين - 00:18:59

يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قال الامم السابقة لانبيائهم ما هو السبب؟ ان قلوبهم متشابهة بها في الزيف والظلال
والعناد اذا زاغ القلب فلا فائدة بشيء - 00:19:26

اذا زاغ القلب لا يقبل شيئا. تشابهت قلوبهم قلوبهم فاسدة قلوب الاولين وقلوب هؤلاء كلها زائفة وفاسدة تشابهت قلوبهم كما قال الله
سبحانه وتعالى كذلك ما اتي الذين من قبلهم من رسول - 00:19:46

الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به؟ بل هم قوم طاغون ما تواصوا به ولكن كونهم طغاة قلوبهم متشابهة جعلهم يتافقون في المقالة
من غير تواصي هذا يدل على ان طريقة الكفار واحدة من قديم الزمان - 00:20:14

وحيثه وكل من لا يريد الحق فهذه طريقة مع الدعاة الى الله عز وجل فانهم لا يقبلون الحق وانما يلجون في العناد تشابهت قلوبهم
قال الله جل وعلا قد بينا الآيات - 00:20:46

بينا الآيات اي الدلالات من الكتب ومن الآيات الكونية لأن الآيات هي العلامات الدالة على صدق الانبياء وهي على
قسمين آيات من الكتب الالهية آيات الوحي آيات الوحي - 00:21:08

والقسم الثاني الآيات الكونية وهي ما خلق الله في السماوات والارض من العلامات الدالة على قدرة الله سبحانه وتعالى وعلى انفراده
بالربوبية واستحقاقه للعبادة وحده لا شريك له وفي كل شيء له آية - 00:21:43

تدل على انه واحد. قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا مؤمنون الذي ينظر في الكون وما فيه
من العبر والعظات وينظر في القرآن الكريم وما فيه من العبر - 00:22:10

فانه يهتم اذا كان لا يريد الحق فلا تنفعه هذه الآيات مهما تکاثرت لو تناطحت الجبال بين يديه ما قبل ان
الذين حقت عليهم كلمة ربكم اي كلمة الضلال - 00:22:35

لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية هم لم يتركوا الايمان لقصور في الآيات او قصور في دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانما تركوا
الايمان بسبب العناد والتكبر وهذا مطرد في كل - 00:22:57

من لا يريد الحق والا من يريد الحق فانه بمجرد ما يسمع آية من القرآن فانه يهتم باذن الله. جبير بن مطعم رضي الله عنه كان كافرا
من كفار قريش - 00:23:25

ذهب الى المدينة وهو على كفره في شأن من الشؤون ذهب الى المدينة في شأن من الشؤون او ليتفاوض مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شيء وهو على كفره - 00:23:45

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في سورة الطور لصلة المغرب وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ام خلقوا من غير
شيء؟ ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون. قال كاد قلبي ان يطير - 00:24:03

لما سمع هذه الآيات اثرت فيه وهو كاذب لكنه يريد الحق لما سمع هذه الآيات قال كاد قلبي ان يطير ثم هداه الله واسلم وحسن
اسلامه رضي الله عنه. آية واحدة - 00:24:27

اثر فيه لانه يريد الحق اما المعاند فلا يؤثر فيه شيء لانه متبع لهواه ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم
الظالمين ولهذا قال لقوم يوقنون قد بينا الآيات لمن - 00:24:47

لقوم يوقنون اما الذين لا يوقنون فانهم لا تنفعهم الآيات ولا ينفعهم البيان فهذا فيه تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم. وفيه بيان ان
طريقة اعداء الرسل واحدة معك ومع غيرك - 00:25:17

قد بينا الآيات لقوم يوقنون مفهومه ان القوم الذين لا يوقنون فانهم لا تتبع لهم الآيات ولا لانهم لا يتذرونها لا يتذرون الآيات وانما
يعرضون عنها وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه - 00:25:45

لعلمكم تغلبون هذه طريقة الكفار. قديما وحديثا. ثم قال جل وعلا انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. قول الله جل وعلا لنبيه محمد صلى

الله عليه وسلم انا ارسلناك بالحق. الرسول جاء بالحق واما كونهم - [00:26:10](#)
لم يقبلوا الحق فهذا بسبب عنادهم والا فالرسول صلى الله عليه وسلم جاء بالحق الحق الكامل الذي لا نقص فيه عليه الصلاة والسلام
فمن لم يؤمن به فليس ذلك لنقص - [00:26:38](#)

فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وانما هو لنقص فيه هو في نفس المعرض والكافر والا فالحق واضح وكامل انا ارسلناك
بالحق بشيرا بشيرا لمن ؟ للمؤمنين تبشرهم بالجنة - [00:26:59](#)

ونذيرها يعني للكافرين بشير ونذير بشير لقوم يؤمنون ونذير لقوم الذين لا يؤمنون بشيرا ونذيرها انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرها ولا
تسأل عن اصحاب الجحيم لا تسألا عن اصحاب الجحيم - [00:27:25](#)

الذين لم يقبلوا الحق لست مسؤولا عنهم لانك بلغتهم واديت ما عليك ولكنهم ابوا وعandوا ولم يقبلوا لانهم من اصحاب الجحيم
خلقهم الله ويسرهم للجحيم والعياذ بالله فلا تملك هدايتيهم - [00:27:55](#)

الهداية بيد الله والله لا يعطي الهدایة الا لمن يستحقها ويصلح لها لا تسألا عن اصحاب الجحيم الرسول صلی الله علیه وسلم مهمته
البلاغ فقط هي مهمته فمن اهتدى فانما يهتدى - [00:28:18](#)

لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تسألا عن اصحاب الجحيم. هذا فيه ان الرسول صلی الله علیه وسلم انما يجب عليه البلاغ واما
الحساب والجزاء فهو عند الله جل وعلا. الهدایة بيد الله انك لا تهدي من احببت - [00:28:42](#)

ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدین اذا ما يلام الرسول على ان ان كثیرا من الناس لم يتبعوه لا يلام على هذا لان هذا ليس
بيده هذا بيد الله سبحانه وتعالى - [00:29:07](#)

ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلی الله علیه وسلم يقول عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والرهط الجماعة دون العشرة
ما ما اتبعه من قومه الا دون العشرة - [00:29:29](#)

والنبي ومعه الرجل والرجلان وبقية قومه على الكفر والنبي وليس معه احد ما تبعه احد. هل هذا لقصور في دعوة الرسل؟ لا وانما
 القومهم اتبعوا اهواهم ولم يقبلوا الحق والرسل عليهم الصلاة والسلام ادوا مهمتهم - [00:29:47](#)

التي كلفهم الله تعالى بها وكذلك الدعاة الى الله عز وجل مهمتهم تبلغ الدعوة فمن قبلها الحمد لله ومن لم يقبلها قامت عليه الحجة
ولكن الله جل وعلا شرع الجهاد في سبيل الله - [00:30:16](#)

لا اعلاء كلمة الله واذلال الكفر والشرك وليس هذا من اجل اکراه الناس على الدين. الدين لا يكره عليه. لان قبول الحق هذا في القلب ولا
يتصرف في القلوب الا الله عز وجل. فالجهاد ما شرع لاجل اکراه الناس - [00:30:40](#)

وانما شرع لاجل ازاللة الكفر وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. فالكافر الذي اصر على كفره لا يصلح للبقاء لا يصلح
للبقاء لانه يضل الناس ويدعو الناس الى الكفر - [00:31:02](#)

ويتعدى شره الى غيره فهذا مثل ازاللة الشوك وازالة الانذى عن الناس. شرع الجهاد من اجل هذا. قاتلواهم حتى لا تكون فتنه فلا يؤذوا
المسلمين ويفتنوهم عن دينهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله. لله فلا يكون هناك شرك - [00:31:23](#)

وكفر لان الله خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذا الذي خلقوا من اجله فاذا
انحرفوا عنه وعبدوا غير الله - [00:31:50](#)

فان فان عقوبهم في الدنيا الجهاد في سبيل الله وعقوبتهم في الآخرة النار خالدين مخلدين فيها ولا تسألا عن اصحاب الجحيم
بضم اللام. وقرأ ولا تسألا ولا تسألا عن اصحاب الجحيم - [00:32:10](#)

اي لا تسألا يا محمد عن اصحاب الجحيم لا تسألا عن عذابهم وعن مصيرهم فانه شر مصير واسد عذاب فهذا من باب تفخيم عذابهم
كما تقول لا تسألا عن فلان فلان كذا وكذا - [00:32:34](#)

يعني معناه انه في شيء عظيم. لا تسألا عنه فالله جل وعلا يقول لرسوله ولا تسألا عن اصحاب الجحيم وما هم فيه من شدة العذاب
والعياذ بالله وقيل ان سبب نزول - [00:32:53](#)

قوله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ان الرسول صلى الله عليه وسلم سأله اين ابواه الرسول سأله اين ابواه الله اخبره انهم في النار لانهم ماتوا على الكفر ولا تسأل عن اصحاب الجحيم - 00:33:12

اذا كان نزول الاية بسبب سؤال الرسول عن ابويه فهم في النار وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اين ابي قال له صلى الله عليه وسلم ابي وابوك في النار - 00:33:32

لماذا؟ لانهم ماتوا على الكفر ومن مات على الكفر فانه من اهل النار ولو كان ابا لنبي من الانبياء او ابنا لنبي من الانبياء لا ينفعه ذلك الا اليمان بالله عز وجل - 00:33:49

هذا هو الذي ينفع ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ثم قال جل وعلا ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم - 00:34:06

بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصیر ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم فاليهود لا يريدون اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:34:29

ولا يريدون والنصارى لا يريدون اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. وانما يريدون ان الرسول يتبع ملتهم هذا هو الذي يريدون فلذلك لا مطعم في في دعوتهم وهدایتهم لان اليهود والنصارى يقولون لن يدخل الجنة - 00:34:48

الا من كان هودا او نصارى ويقولون كانوا هودا او نصارى تهتدوا فهم لا يؤمنون ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. لا يؤمنون برسالتهم وهم يعلمون انه رسول الله حقا ولكنهم جحدوا ذلك من باب العناد ومن باب الحسد والتكبر - 00:35:14

فلذلك الذين يقولون اليوم وهي دعاية قائمة وتعقد لها الان مؤتمرات وهي مسألة مسألة التعايش بين الاديان اللي يقولون الاديان الثلاثة دين الاسلام ودين اليهود ودين النصارى الحوار بين الاديان - 00:35:44

هذا مكر خديعة من اليهود والنصارى يريدون القطاء على الاسلام ويريدون ان يعترف باليهودية والنصرانية واذا اعترف باليهودية والنصرانية انها دين صحيح انها دين صحيح فمعنى هذا انهم يقولون ديننا هو الحق - 00:36:10

ودين الرسول صلى الله عليه وسلم دين محمد هذا غير صحيح اذا تم لهم الاعتراف بان دينهم الان دين صحيح فانهم سيقولون لا دين الا دين اليهودية او دين النصرانية. هذا مقالتهم ما تنازلوا عنها - 00:36:35

قالوا كانوا هودا او نصارى تهتدوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. ما تنازلوا عن هذه عن هاتين المقالتين. هم عليهم ولكن يريدون ان يقضوا على الاسلام - 00:36:57

بهذه الطريقة لان الاسلام هو الدين الصحيح وهو الدين الحق واما اليهودية والنصرانية بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فانها نسخت نسخت وانتهى وقتها فلا دين الا دين الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:12

فكيف نعترف بدين اليهود ودين النصارى؟ مع انه دين منسوخ ودين محرف وانه لا دين الا دين محمد صلى الله عليه وسلم هذى محاولتهم يريدون هذا ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى - 00:37:37

حتى تتبع ملته الان كما ترون كما تسمعون هم يقولون خلونا نتحاور وخلونا نتهادن ونتعايش الاديان الثلاثة وهم كاذبون في هذا هم يضربون الان المسلمين يضربونهم القنابل والمدافع كما تسمعون في - 00:37:56

في بلاد البلقان وفي وفي فلسطين وفي غيرها يقولون ان انتهادن ونتحاور بين الاديان وهم يضربون الان المسلمين ويشردونهم ويهدمون عليهم بيوتهم ويدفنونهم في قبور اللي بيبي يهادنون ويقولون نتحاور - 00:38:20

المحاورة بين الاديان الثلاثة لكن المغفلين من بعض المنتسبين للاسلام ينخدعون بمثل هذه المقالة ينخدعون بمثل هذه المقالة المشركون من قبل قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم من تصالح - 00:38:43

ونبقى على ديننا وان تبقى على دينك ونتصالح ولا احد يقول لاحدي شي قالوا هذا للرسول صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون - 00:39:04

لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبده ولا انت عابدون ما اعبد. لكم دينكم ولی دین براءة من من

ال المسلمين من دين الكفار لكم دينكم - 00:39:18

واليدين ما اعترف بدينكم ما اعترف به لانه دين باطل ودوا لو تدهنوا فيدهنون يريدون هذا مهما الدعاية ذي ما هي بجديدة هذى قديمة ولكن بعض المغفلين من المنتسبين للإسلام - 00:39:40

ينخدعون بهذا وينشرونه في الصحف ويطنطون حوله وهو المكر والحيلة للقضاء على الاسلام والمسلمين ولن ترضى عنك اليهود مهما عملت مهما عملت معهم لن يرضوا عنك لن ترضى عنك لن لن هذه للمستقبل - 00:40:00
هذى للمستقبل الى ان تقوم الساعة. لن ترضى عنك اليهود وليس هذا خاصا بالرسول صلى الله عليه وسلم. بل هو عام لامته عام لامته ان اليهود ما يرظون عن المسلمين - 00:40:27

في اي زمان وفي اي مكان حتى يتبع المسلمين دين اليهود فعند ذلك يرظون اذا تخلى المسلمين عن دينهم واتبعوا دين اليهود رضيوا اما اذا بقي المسلمين على دينهم فان اليهود لا يرظون ولن ترضى عنك وكذلك النصارى - 00:40:42
لا يرظون عن المسلمين الا ان يتبعوا دين النصارى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ملة اليهود وملة النصارى قال بعض المفسرين هذه الاية فيها دليل على ان الكفر ملة واحدة - 00:41:04

لانه قال حتى تتبع ملتهم مع ان اليهود غير النصارى لكن لما كانوا كلهم كفارا صارت ملتهم واحدة وهي الكفر ويترفع على ذلك ان الكفار يرث بعضهم بعضا وان اختلفت - 00:41:29

اديانهم لان ملتهم واحدة والذين قالوا ان الكفر ملل شتى قالوا لا توارث بين ملتين ومسألة خلافية لكن بعضهم اخذ من هذه الاية ان الكفر ملة واحدة لان الله قال ملتهم مع انه قال اليهود - 00:41:49

والنصارى ومعروف ان اليهود ملة والنصرانية ملة اخرى حتى تتبع ملتهم قال الله جل وعلا لنبيه قل ان هدى الله هو الهدى هدى الله الذي ارسله على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:09
والذى ارسل والذى الذى انزله على من قبله من الانبياء. الهدى هدى الله في كل زمان وليس الهدى هو دين النصرانية او دين اليهودية او دين المجوسية او دين او دين - 00:42:31

الهدى هدى الله واحد لا يتقسم الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا فيه ابطال لليهودية. وابطال للنصرانية لانها ليست هدى الله وانما هي هدى الاهوى لان اليهودية والنصرانية انتهت ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم. فلم يبق الا دين واحد وهو دين الاسلام - 00:42:47

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون - 00:43:19

اللى يريد النجاة من يهودي او نصري او اي بشر الذي يريد النجاة يتبع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والذى لا يريد النجاة الذى يذهب ويهلك في اي واد يريد من من اودية الظلام. قل ان هدى الله - 00:43:40

هو الهدى وكذلك الفرق المختلفة كل فرقه تقول الحق عندي الفرق المختلفة الان التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقه كلها في النار الا واحدة - 00:43:58

كل فرقه تقول الحق هو ما انا عليه كل حزب بما لديهم فرجون لكن الذي يفصل هذا هو هدى الله سبحانه وتعالى فمن كان على هدى الله فهو الذي على الحق - 00:44:20

من كان على الكتاب والسنة فهو الذي على الحق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على ما انا عليه واصحاب - 00:44:38

هدى الله هو الهدى ما في غيره طريق واحد وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون صراط الله واحد واما الطرق فهي كثيرة طرق الضلال كثيرة لا تحصى - 00:44:53

ولكن هدى الله واحد قل ان الهدى هدى الله وان هذا صراطي مستقيما واحد طريق واحد يصل الى الله الله سبحانه وتعالى وان

الهدى هدى الله ولئن اتبعت اهواءهم شف سماها اهواء هم سماها اهواء - 00:45:19

اليهود يقولون نحن على دين وعلى ملة والنصارى يقولون نحن على دين وعلى ملة. اليهود يقولون نحن على دين موسى عليه السلام
النصارى يقولون نحن على دين عيسى وكلا الفريقين كاذب فليسوا على دين موسى - 00:45:39

ولا على دين عيسى ولا على دين محمد. اذا ما مَاذا بقي عندهم؟ ما بقي عندهم الا الهوى اهواءهم اهوى وليس دينا ولئن اتبعت اهواءهم فاليهود على الهوى والنصارى على الهوى وكل من خالف دين محمد صلى الله عليه وسلم فليس على دين وانما هو على هوى والعياذ بالله - 00:46:01

ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم من العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هو العلم علم الكتاب وعلم السنة
هذا هو العلم الصحيح والعلم النافع - 00:46:29

بعد الذي جاءك من العلم فانت على علم واما هم فهم على هوى وفرق بين الهوى وبين العلم ولئن اتبعت اهواء قالوا المراد بهذا الامة
والا فالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:46:48

معلومات انه معصوم عليه الصلة والسلام لا يتبع اهواءه ولكن هذا تعليم لlama وتحذير لها ان تتخذ بدعيات اليهود والنصارى ولئن
اتبعت اهواءهم الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد به الامة - 00:47:06

المراد به المؤمنون ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصيب ما لك من الله من ولی يتولى امرك
ولا نصیر ينصرك من عذاب الله - 00:47:29

وينقذك من عذاب الله يوم القيمة هذا تعليم لlama ان تتمسك بدينها والا تتخذ بدعيات اهل الضلال واقاویل اهل الباطل مهما
تصنعوا ومهما اظهروا من المودة يرضونكم بافواههم وتأبی قلوبهم واکثرهم فاسقون - 00:47:49

لكن هل من هل من يسمع لكلام الله سبحانه وتعالى في من يقول اليهود والنصارى اخواننا والله سمعناها من من افواههم يقولون
اليهود والنصارى اخواننا والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم
منكم - 00:48:19

فاولئك هم الظالمون لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. ليسوا اخواننا لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله
ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم - 00:48:46

اولئك كتب في قلوبهم اليمان لا يكون اليمان الا بهذا الا بالولاء لاهل اليمان والبراءة من اهل الشرك. يهود ونصارى وغيرهم ما لك من
الله من ولی ولا نصیر لا في الدنيا ولا في الآخرة. فمن ترك هدى الله - 00:49:05

وترک العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فليس له ولی يواهیه في الدنيا والآخرة وليس له نصیر ينصره وينقذه من عذاب
الله سبحانه وتعالى. هذا ونسأله الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا - 00:49:26

ان يربينا واياكم الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعله ملتبسا علينا ففضل.
الله اهدنا بهداك وزينا بتقواك واجعلنا من يتقيك ويخشاك. امين. ويحاذر غضبك ويتبع رضاك. امين. يا رب العالمين. اللهم اصلاح
اماانا - 00:49:52

وولي امرنا. امين. اللهم اهده بالهدي. امين. وزينه بالتفوى. امين. اللهم اجعله هاديا مهديا. امين. محکما شرعاك متبعا لدینك موالي
لاوليائكم امين معاذيا لاعدائك امين يا رب العالمين امين اللهم اصلاح - 00:50:22

بطانتهم. امين. اللهم ابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. امين. اللهم اصلاح ولاة امور المسلمين. امين. في كل مكان. امين اللهم ولی
على المسلمين خيارهم واكتفهم شر شرارهم وقهم شر الفتنة ولا تسلط عليهم بذنبهم. من لا يخالفك ولا يرحمهم. امين. برحمتك يا
ارحم الرحيمين - 00:50:42

امين. سبحان رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله
واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:51:08

والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين شكرنا لكم فضيلة الشيخ بارك الله فيكم
ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل رجل ادرك صلاة الجنائزة - 00:51:31

ولا يعلم الامام في اي تكبيرة هو مازا يقرأ ومتى يسلم يكبر مع الامام ويعتبرها بالنسبة لها التكبيرة الاولى يقرأ بعدها الفاتحة واذا كبر
الامام تكبيرة الثانية يعتبر اذا كبر الامام تكبيرة ثانية - 00:51:57

ولو كانت الاخيرة للامام هو يعتبرها له التكبيرة الثانية. ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم فاذا سلم الامام
يكم تكبيرات الباقية ثم يسلم نعم يقول ما توجيهكم لا ولئن العاقين لبابئهم فاني رأيت اليوم في هذا المسجد - 00:52:19

رجل اكبيرا ينهر اباه الكبير في السن و كانه صبي صغير لا يجوز هذا الله جل وعلا جعل حق الوالدين بعد حقه سبحانه واعبدوا الله ولا
تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - 00:52:41

وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. فحق الوالدين يأتي في الدرجة الثانية بعد حق الله سبحانه وتعالى فلا يجوز للابن او
للولد ان يقع والديه والعقوق كبيرة من كبائر الذنوب الموبقة والعياذ بالله. كبيرة عظيمة - 00:53:00

من الموبقات والله جل وعلا يقول وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهم
اف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما - 00:53:24

واخفض لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا تذكر حالي يوم انت طفل ما تملك لنفسك شيء ولا تدفع
لنفسك عن نفسك ضرر ولا تقدر على جلب الخير - 00:53:50

وقد قام بتربیتك وصبر على اذاك وتعبا في تربیتك تذكر هذا وقابلة بالاحسان اليهما والشكر لمعروفهما قل رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا هما ربيان ربيانك وانت صغير لا تقدر على شيء - 00:54:08

فاما كبر احدكم او كبر احدهما او صار ضعيفا فتذكرة حالي يوم انت ضعيف تذكر موقفهم منك يوم انت ضعيف فاحسن اليهما لما
ضعفهم نعم يقول جئت الى الحرم فاذا الصلاة قد اقيمت فوجدت في ساحات الحرم صفوف - 00:54:31

فصليت معهم هل صلاتي صحيحة؟ مع العلم ان داخل الحرم ليس مزدحاما الصلاة صحيحة ولكن كان الاولى بك انك تتقدم الى الحرم
تكون في الصفوف الاولى ولا تكون في الصفوف المؤخرة وفي الصفوف المقدمة مكان - 00:54:54

نعم يقول ارجو افادتي عن كيفية البدء في الطواف وهل اكبر وارفع يدي عند محاذتي للركن اليماني او عند محاذتي للحجر الاسود
الاركان اركان الكعبة اربعة الاول الركن الحجر الاسود - 00:55:18

هذا هو مبدأ الطواف فاما حاذتيه وانت تريد الطواف فان تيسر انك تمسحه بيديك وتقبله فهذا مستحب سنة وان لم يتيسر فانك
تمسحه ان لم يتيسر لك التقبيل تمسحه بيديك - 00:55:40

او بشيء معك الله معك عصا او نحو ذلك ثم تقبل ما مسحته به تقبل ما مسحته به فاما لم يتيسر لك لا تقبيل ولا المسح فانك تشير
إليه اذا حاذتي - 00:56:01

ترفع يديك وتقول الله اكبر ثم تواصل الطواف هذا الركن الاسود الركن الشامي لا يستلمان ولا يقبلان ولا يشار اليهما الركتان
الشامييان اللذان في شمالي الكعبة لا يقبلان ولا يستلمان - 00:56:20

ولا يشار اليهما اما الركن اليماني فانه يستلم ولا يقبل اذا لم يتيسر انك تستلمه للزحمة فانك لا تشير اليه تمشي ولا تشير اليه اذا
الركن اليماني يستلم ولا يقبل ولا يشار اليه - 00:56:47

الركن الاسود وهو الحجر الاسود يستلم ويقبل او يشار اليه اما الركتان الشامييان فلا يقبلان ولا يستلمان ولا يشار اليهما نعم ما هي
السنة؟ هكذا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:57:12